

اللقاء الثالث: «شرح كتاب شمائل النبي ﷺ للإمام الترمذي رحمه الله» - الأستاذ الدكتور. عيسى المسلمي .

عيسى المسلمي

الله وبركاته السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء وخاتم المرسلين نبينا وامامنا وقودتنا محمد بن عبدالله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم - [00:00:00](#) وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم. في العالمين انك حميد مجيد نكثر من الصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:00:35](#) دائما وابدا ان شاء الله وخصوصا في مثل هذه الليلة المباركة ليلة الجمعة بارك الله فيكم وحفظكم اسأل الله تعالى في بداية هذا اللقاء ان يمن علينا وعليكم بالعلم النافع والعمل الصالح - [00:00:57](#) واسأله تبارك وتعالى ان يمن عليكم اجمعين وعلى من تحبون. بتمام الصحة والعافية وان يرفع ويدفع عنا وعنكم شر هذا البلاء والوباء انه جواد كريم مرحبا بكم في لقاء هذه الليلة - [00:01:15](#) والذي نبدأ فيه في الباب السابع من كتاب شمائل النبي صلى الله عليه وسلم للإمام الترمذي رحمه الله تعالى ادعو وارجو ان يكون الصوت جيدا واضحا هذا الباب هو الباب السابع - [00:01:35](#) وقد خرج فيه الامام الترمذي بعض الاحاديث وابن القيم رحمه الله تكلم عن هذا في كتابه العظيم زاد المعاد قال رحمه الله ابن القيم بالكحلي حفظ لصحة العين وتقوية للنور الباصر - [00:01:59](#) وجلاء لها يعني تنظيف وتطهير وللطيف للمادة الرديئة استخراج لها مع الزينة في بعض انواعه ولو عند النوم مزيد فضل لاشتمالها على الكحل وسكونها عقيبها عن الحركة المضرة بها وخدمة الطبيعة لها وللأئمة من ذلك خاصية - [00:02:21](#) ثم خرج الامام الترمذي رحمه الله تعالى حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما وهو الحديث التاسع والاربعون حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - [00:02:50](#) اكتحلوا بالأئمة فانه يجلو البصر وينبت الشعر وزعم ان النبي صلى الله عليه وسلم كانت له مكحلة يكتحل منها كل ليلة ثلاثة في هذه وثلاثة في هذه هذا الحديث ذو شقين - [00:03:11](#) اما الشق الاول وهو قوله اكتحلوا بالأئمة فانه يجلو البصر وينبت الشعر هذا الجزء من الحديث ورد من طرق ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم من طرق وبعض اهل العلم يصححه - [00:03:41](#) اما الجزء الثاني وهو المتعلق بفعل النبي عليه الصلاة والسلام بفعل النبي عليه الصلاة والسلام وقوله وزعم انه كانت له مكحلة يكتحل بها ورد في ورد في اكتحال النبي صلى الله عليه وسلم - [00:04:01](#) احاديث ورد في اكتحال النبي صلى الله عليه وسلم احاديث ولكن لا اعرف ان شيئا منها يثبت اثبت بعض العلماء وصححو او حسنوا هذه الاحاديث التي فيها توجيه النبي عليه الصلاة والسلام - [00:04:23](#) الاتحاد توجيهه باستعمال الأئمة ونحو ذلك لكن فعله عليه الصلاة والسلام ورد في احاديث لكن لا اعرف ان شيئا منها يصح عن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وكما تقدم حديث ابن عباس - [00:04:46](#) اكتحلوا بالأئمة فانه يجلو البصر وينبت الشعر ثم ايضا اخرج حديث ابن عباس مرة اخرى بلفظ اخر قال رسول الله صلى الله عليه

وسلم ان خير احوالكم الائمد يجلو البصر - 00:05:09

وينبت الشعر ثم ايضا خرج من حديث ابن عمر رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالائمد عليكم بالائمد فانه يجلو البصر وينبت الشعر. الائمد - 00:05:30

يعرفه العطارون والمتخصصون في مثل هذه الاشياء التي تستعمل لكن ينبغي التنبيه النبي عليه الصلاة والسلام في هذه الاحاديث التي رويت عنه اثنى فيها على الائمد فاذا ذهب الانسان واشترى ائمدا واستعمله هنا - 00:05:54

لابد من الانتباه فان بعض الباعة يغشون بعض الباعة يغشون سيجعلون معه مواد مضرّة للعين نبه على هذا بعض اهل الخبرة فينبغي لمن يشتري ما يكتحل به ان يتأكد ويتثبت - 00:06:16

انه انه في الشيء الصحيح خلاصة هذا الباب ورد عن النبي عليه الصلاة والسلام من حديث ابن عباس ومن حديث ابن عمر الحث على استعمال الائمد وفي بعض الروايات قبل النوم - 00:06:40

قبل النوم واما من فعله عليه الصلاة والسلام الا اعرف انه انه ثبت عنه شيء من ذلك. نعم روي عنه عليه الصلاة والسلام من اكثر من وجه لكن لا اعرف انه ثبت عنه عليه الصلاة والسلام شيء في ذلك - 00:07:01

نعم ثم ننتقل الى الباب الثامن الباب الثامن ما جاء في لباس رسول الله صلى الله عليه وسلم هنا امر مهم قبل ان نبدأ ودعونا نصيغ هذا الامر المهم او نصيغ هذه الامور المهمة على هيئة اسئلة. اولا - 00:07:22

هل هناك لباس خاص للمسلم لابد منه هل هناك لباس خاص يخص المسلم او يخص المسلمين عموما هل هناك لباس خاص؟ الامر الثاني اذا كان اذا لم يكن فهل معنى ذلك ان الامر مطلق - 00:07:51

الامر الثالث وهذا سؤال هل ما لبسه النبي عليه الصلاة والسلام ما ثبت انه يحبه في اللباس او لبسه عليه الصلاة والسلام هل اذا لم يكن في ذلك حث ولا حظ - 00:08:17

اذا كان هناك حد او حظ كما سيأتي هذا امتثال امر النبي عليه الصلاة والسلام امر يدان الله تعالى به ويتقرب به الى الله عز وجل لكن اذا كان من عادة النبي عليه الصلاة والسلام او من فعله - 00:08:35

لبس لباسا هل معنى ذلك ان اللباس مستحب ومسنون طيب لعلنا نشير هنا الى اشارة لا لا ذكر بعض العلماء انه لا يوجد لا لا يعرف لا يوجد لباس يخص المسلمين - 00:08:53

امر النبي عليه الصلاة والسلام به امر لباس خاص لابد لهم منه طيب اذا كان كذلك فالمسألة اللباس تعود الى عوائد الناس الى ما اعتاده الانسان لكن يحذر ويجتنب ما فيه مخالفات شرعية - 00:09:14

مخالفة في في الهيئة مخالفة في الشكل مخالفة في الطول مخالفة في اه مادة اللباس كان يكون من حرير او نحو ذلك كما سيأتي بالنسبة للرجال ونحو ذلك وتمت سنن في - 00:09:39

استعمال اللباس يبدأ بماذا اللباس ويبدأ في الخلع بماذا ونحو ذلك من الادلة على ان الاصل في اللباس الاباحة قول الله عز وجل قل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق - 00:09:59

واللباس زينة فالاصل اذا الحل الا اذا ورد شيء من الا اذا ورد النهي عن شيء معين كما سيأتي ان شاء الله هذا امر. الامر الثاني ايضا ورد عن ابن عباس - 00:10:27

رضي الله تعالى عنهما وارضاهما كما في صحيح البخاري كل ما شئت الاصل في الاكل الحل والاباحة. الا ما ورد النهي عنه. كل ما شئت والبس ما شئت كل ما شئت والبس ما شئت ما اخطأتك اثنتان - 00:10:49

هذا ضابطان شرف او مخيلة شرف الزيادة والتبذير والزيادة عن الحد والزيادة عن المشروع والزيادة عن المباح والزيادة عن الحاجة كلمة شرف في لغة العرب تدل على الزيادة او مخيلة - 00:11:14

كعظيمة يعني خيلاء وكبر فاذا سلمت من امرين في امر اللباس وامر الطعام قل ما شئت والبس ما شئت الامر الاول الاسراف والتبذير والامر الثاني ومن الاسراف المجاوز للحج مجاوزة الحج يدخل فيه مجاوزة الحد الشرعي - 00:11:35

إذا نهى النبي صلى الله عليه وسلم مثلاً عن الأسبال فإذا أسبل الإنسان فإنه قد تجاوز وأسرف عن الحد الشرعي ونحو ذلك كل ما شئت والبس ما شئت فالأسراف أيضاً - [00:12:01](#)

يتناول الحد الشرعي إذا إذا تجاوز الإنسان إلى المنهي عنه إذا لبس الرجل مثلاً الحرير تجاوز الحد ونحو ذلك قل ما شئت والبس ما شئت ما أخطأتك اثنتان شرف أو مخيلة - [00:12:17](#)

المخيلة يعني أن يكون الأمر أن يكون كبر فإذا كان هناك كبر أي شيء يؤدي إلى الكبر أي شيء يؤدي إلى الخيلاء فينبغي للإنسان أن يجتنبه لا لذاته لكن لما ترتب عليه - [00:12:38](#)

الإمام البخاري رحمه الله تعالى قال في صحيحه كتاب اللباس وقول الله تعالى قل من حرم زينة الله التي أخرج لعباده وقال النبي البخاري يقول وقال النبي عليه الصلاة والسلام كلوا - [00:12:56](#)

واشربوا والبسوا وتصدقوا كلوا واشربوا والبسوا وتصدقوا في غيري أسراب ولا مخيلة وقال ابن عباس كل ما شئت والبس ما شئت ما أخطأتك اثنتان شرف أو مخيلة إذا يجتنب الإنسان إذا هذه الأدلة تدل - [00:13:25](#)

على أن الأصل في اللباس والاكل والشرب الحل ذلك فضل الله الأصل الحلم إلا إذا كان هناك تجاوز للحد الشرعي في أمر منهي عنه بالتبذير والأسراف ولا تبذر تبذيراً أن المبذرين كانوا أخوان الشياطين - [00:13:58](#)

وكان الشيطان لربه كفوراً لو أن إنساناً مثلاً أرسل آ آ خدمه يركبون الطائرة ويسافرون من بلد إلى بلد من أجل أن يحضروا نوعاً معيناً من الأيس كريم هذا تجاوز هذا تكلف عظيم - [00:14:27](#)

مبالغة نعم فالأسراف مجاوزة الحد كل فعل أو قول في اللباس الشراب وفي غير ذلك لكن في اللباس والشراب وكذلك في النفقة قال الله تعالى والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا - [00:14:51](#)

وكان بين ذلك قواماً. المخيلة على زنة عظيمة يعني الخيلاء والكبر كل ما شئت البس مات لكن إذا كان تأكل مثلاً ثم تصور وتفخر وتتكبر وتنتشر للناس هنا وقع الإنسان في المحذور إذا كان ذلك سبباً في الكبر - [00:15:17](#)

قال بعض العلماء وهذه حكمة عظيمة جليلة قال بعض العلماء هذا الحديث جامع للي هو كل كلوا واشربوا والبسوا. وتصدقوا من غير أسراف ولا مخيلة قال هذا جامع لفضايا تدبير الإنسان نفسه - [00:15:51](#)

وفيه تدبير مصالح النفس والجسد في الدنيا والآخرة كيف ذلك؟ قال فإن السرف بكل شيء يضر بالجسد. الآن الآن أكثر كثير من أسباب الأمراض وغيرها الأسراف والمبالغة بالوان وأنواع الأطعمة - [00:16:11](#)

معروف الآن الآن برامج من أجل التخفيف من أجل من أجل التثاقل أو حول التثاقل أو التخفيف أو نحو ذلك فيقول الشرف في كل شيء يضر بالجسد ويضر بالمعيشة إذا كان الإنسان يسرف والعياذ بالله فإن هذا قد يرتد عليه فقراً وحاجة - [00:16:32](#)

ويؤدي إلى الالتاف ويضر بالنفس إذ كانت تابعة للجسد في أكثر الأحوال الأسراع إذا أضر بالجسد في كثرة في طعام يضر في شراب يضر ونحو ذلك أو شراب محرم محرم يضر - [00:16:56](#)

فإن النفس أيضاً تتأثر وكذلك المخيلة الكبر والخويا تضر بالنفس حيث تكسبها العجب وتضر بالآخرة تكسب الآثم لا يدخل الجنة من في قلبه مثقال ذرة من كبر نعم تكسب الآثم - [00:17:17](#)

وبالدنيا حيث أيضاً المقت الناس في الدنيا يكرهون المتكبر المتغطرس المتعالي عليهم قال طاووس ابن كيسان أحل الله الأكل والشرب ما لم يكن سرف ذلك من فضل الله علينا أن هذا الدين العظيم هذه من أعجاز ديننا. من الأعجاز في ديننا العظيم - [00:17:42](#)

إذا إذا اقتدينا وتأسينا برسول الله صلى الله عليه وسلم فهذا من الأعجاز لأن هذا ينظم أمور حياتنا وينظم أمور آخرتنا بأذن الله عز وجل فما أحرانا وأحوجنا أن نراجع هذه المعاني العظيمة - [00:18:09](#)

في أمور ديننا من الأمور التي قد ينبه على أنها محظورة كل ما شئت أو البس ما شئت كلوا واشربوا والبسوا وتصدقوا بغير أسراف ولا مخيلة. من الأمور التي وردت - [00:18:28](#)

تحذير النهي عنها والوقوع فيها يعتبر اسرافا او مجاوزة للحد وقوعا في المحرم ما جاء في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاثة لا يكلمهم الله يوم القيامة ولا ينظر اليهم. ولا يذكهم ولهم عذاب اليم - [00:18:47](#)

المسبل الى اخر ما قال عليه الصلاة والسلام. ايضا الحرير حرم على الرجال ايضا لباس الشهرة لباس الشهرة ان يلبس الانسان لباسا قريبا لا يعرف فمن اجل ان يشتهر ايضا التشبه - [00:19:06](#)

التشبه النساء بالرجال او الرجال بالنساء. لعن الله المتشبهين من النساء الرجال ولعن الله المتشبهات من لعن الله المتشبهين من الرجال. بالنساء ولعن الله المتشبهات بالنساء الرجال والتشبه ايضا بالكفار - [00:19:29](#)

النبي عليه الصلاة والسلام قال من تشبه بقوم فهو منهم انتبهوا للضابط هنا. واحد يقول طيب هم يركبون السيارة. هل معنى هذا ان لا اركب السيارة هم يلبسون النظارة مثلا معنى هذا اني لا البس النظارة او المنظرة - [00:19:49](#)

هم يستعملون الجوال هل معنى ذلك اني لا استعمل الجوال؟ الجواب لا التشبه المحذور المنهي عنه ما كان من خصائصهم الذي من خصائصهم وبه يعرفون هذا هو التشبه الذي ينهى عنه ويذم - [00:20:06](#)

الحديث الرابع والخمسون في هذا الباب حديث ام سلمة رضي الله تعالى عنها وارضاهها قالت كان احب الثياب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم القميص كان احب الثياب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:20:28](#)

القميص القميص قالوا سمي قميصا لان الانسان ينقص فيه ان يدخل فيه هذا القميص الذي يكون له يدان وايضا وجيب يدخل منه رأسه. ثم يكون على هيئة الجسد. هذا القميص - [00:20:54](#)

كان النبي عليه الصلاة والسلام كان يحبه وكان احب الثياب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال بعض العلماء اراد بعض العلماء ان يلتبسوا الحكمة في ذلك الوان القميص استر - [00:21:16](#)

يعني لو لبس الانسان الازار والرداء كما ترون في الحج مثلا او العمرة في الحج او العمرة مثلا اذا لبس الرداء الازار والرداء يحتاج ان يتعهد باستمرار لكن القميص اذا لبسه خلاص لا يتكلف - [00:21:33](#)

في ربطه او مسكه او انتباه يستر فهو يعني اقل عناء واكثر سترا فكان النبي عليه الصلاة والسلام يحب ذلك كذلك ايضا الحديث الخامس والخمسين كان احب الثياب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم القميص ايضا. الحديث ايضا اخرجه الامام - [00:21:49](#)

الترمذي وحسنه وكذلك ابن ماجة وابو داود والحاكم هذا حديث الثامن والخمسون حديث قره ابن اياس عن معاوية ابن قره عن ابيه ابو قره ابن اياس قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم في رهط من مزينة لنبايعه - [00:22:18](#)

وان قميصه لمطلق او قال زر قميصه مطلق. مفتوح من هنا زر ازرار القميص. مفتوحة. قال فادخلت يدي في جيب قميصه فمست الخاتم هذا حديث صححه ايضا ابن حبان واخرجه ابو داود وابن ماجة - [00:22:54](#)

وصححه ايضا الشيخ الالباني رحمة الله عليهم جميعا الشاهد من هنا الشاهد من هذا الحديث اولا ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لابساً للقميص وتمت مسألة قال وان قميصه لمطلق او قال زر قميصه مطلق فادخلت يدي - [00:23:16](#)

في جيب قميصه فمست الخاتم. كان طفلا صغيرا او كان صغيرا فادخل يده حتى مس الخاتم. طيب هل يقال بناء على هذا ان النبي ان السنة ان يطلق ان ان يلبس الانسان القميص مفتوح الصدر - [00:23:39](#)

مفتوح الازرار الجواب نحتاج الى امور اولا هل حث النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك ان يفتح الانسان ازرار قميصه؟ هذا السؤال الاول حتى نقول انه امتثال لامره. الامر الثاني - [00:23:58](#)

هل كان ذلك من عادة النبي عليه الصلاة والسلام الامر الثالث هل فعله النبي عليه الصلاة والسلام تقريبا وقد نقف وقفة مهمة هنا ذكر بعض العلماء ذكر بعض العلماء هذا لعله موجز ان شاء الله - [00:24:13](#)

لعله يكون مفيدا ان شاء الله ذكر بعض اهل العلم ان افعال النبي صلى الله عليه وسلم افعال النبي عليه الصلاة اكله شربه مشيه قيامه وعوده ذهابه مجيئه وهكذا ان افعالا صلاته - [00:24:38](#)

صلاة صيامه افعاله عليه الصلاة والسلام على ثلاثة اقسام اما القسم الاول فهو ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم على سبيل التعبد

والتقرب الى الله عز وجل ما فعله النبي صلى الله عليه وسلم - [00:25:01](#)

على سبيل التعبد والتقرب الى الله عز وجل مثل الصلاة هذا قطعا مما هو مشروع ان يتأسى به لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة النوع الثاني ما فعله النبي عليه الصلاة والسلام على سبيل على مقتضى الجبلية المحض - [00:25:26](#)

يعني مثلا النبي عليه الصلاة والسلام كان يشرب النبي عليه الصلاة والسلام كان يأكل النبي عليه الصلاة والسلام كان ينام هنا حين نتكلم عن الشرب عن الاكل لا نتحدث عن الطريقة - [00:25:54](#)

عن الهدي ذاك امر اخر. لكن عن اصل تناول الماء وشربه عن اصل الشرب يبقى شرب الماء هل يقال هذا هذا هذا مقتضى الجبلية هذا عمله النبي عليه الصلاة والسلام ليقضى الجبلية والطبيعة التي جبل عليها البشر - [00:26:14](#)

صلى الله عليه وسلم اما الاداب في هيئة اشاكل هيئة الشرب كل بيمينك اه كل وهكذا اذا شرب احدكم فليتنفس في الاناء ثلاث ونحو هذا هذه الهيئة اما اصل الفعل فهل يقال ان السنة ان يشرب الانسان الماء - [00:26:36](#)

هل يقال ان السنة ان يأكل الانسان هل يقال ان السنة ان هذا مقتضى الجبل لا تقتضي ذلك اما النية الحسنة فهذا امر اخر. النية الحسنة اما الهيئة هيئة الاكل نعم نتأسى - [00:27:01](#)

بالنبي عليه الصلاة والسلام في هيئة شربه وفي هيئة اكله. في الهيئة التي وردت في السنن ورد الحث عليها ورد الارشاد اليها نعم طيب اذا هذا النوع الثاني الاول ما فعله النبي عليه الصلاة والسلام - [00:27:17](#)

على سبيل التعبد النوع الثاني ما فعله النبي عليه الصلاة والسلام على سبيل الجبلية المحضة النوع الثالث ما كان مترددا بينما فعله النبي عليه الصلاة والسلام وهو متلبس بعبادة لكن تقتضيه الجبلية مثل نزوله عليه الصلاة والسلام في بعض الاماكن في الحج -

[00:27:36](#)

بعد مثلا بعد ان انتهى النبي عليه الصلاة والسلام من حجه ليلة الرابع عشر نزل في مكان معين. فهل يقال ان النزول في ذلك المكان ليلة الرابع عشر في الطريق هل ذلك يقال انه سنة؟ هو - [00:28:01](#)

هو فعله النبي عليه الصلاة والسلام اثناء رجوعه من الحج والجبلية تقتضي ان ينزل في الليل في اخر في الليل اذا احتاج الى الراحة هذا النوع الثالث مركب من النوعين الاولين وهو الذي يقع فيه الخلاف والنوع الثالث - [00:28:14](#)

طيب ولهذا بناء على ذلك فلا يظهر والله تعالى اعلم من هذا الحديث من هذا الحديث لا يظهر الله تعالى اعلم ان السنة من هذا الحديث ان يترك الانسان ازرار قميصه مفتوحة. اذا ورد دليل فيه الارشاد او الحث - [00:28:32](#)

او او حتى من باب التجوز لو لو قال لو اردنا ان يحتج بهذا الحديث فينبغي ان يعلم ان النبي عليه الصلاة والسلام فعله قاصدا لذلك لكن اذا كان فعله النبي صلى الله عليه وسلم الاحتمالات - [00:28:53](#)

نعم والله تعالى اعلم عن انس بن مالك وهو الحديث التاسع والخمسون عن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج وهو يتكى على اسامة بن زيد - [00:29:08](#)

عليه ثوب قطري قد توشح به فصلى بهم الوشاح يعني وضعه على عاتقيه هكذا. جزء منه من منهن يعني يضعه من وراء رقبته من وراء رأسه. وجزء يضعه ثم يسقط طرفيه احدهما من هنا والآخر من هنا - [00:29:25](#)

يجعله من وراء رأسه من وراء رقبته ويتوشح بجزء من هنا وجزء من هنا وضعه على عاتقيه فصلى بهم اي اماما عليه الصلاة والسلام تمت ايضا فائدة جميلة جدا في اللباس - [00:29:46](#)

وفي يده عليه الصلاة والسلام في فيما يروى عنه انه صلى الله عليه وسلم كان اذا استجد ثوبا اذا لبس ثوب جديد دعا فهذا رزق من الله يمن به على الانسان - [00:30:05](#)

وفضل من الله ثم حين يلبس الانسان يتقرب الى الله عز وجل بالدعاء يتقرب الى الله تعالى بالدعاء وايضا يحصل منافع عظيمة كما سيأتي حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه هو الحديث الستون. حديث الستون - [00:30:25](#)

قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استجد ثوبا. يعني اذا اخذ ثوبا جديدا لبس جديدا سماه باسمه نزار رداء ونحو ذلك.

سماء باسمي عمامة او قميصا او رداء ثم يقول - [00:30:49](#)

اللهم لك الحمد كما كسوتني اللهم لك الحمد كما كسوتني أسألك خيرته وخير ما صنع له واعوذ بك من شره وشر ما صنع له هذا

الحديث اخرجه ايضا الحاكم الترمذي ايضا في الجامع وابو داوود وصححه الالباني - [00:31:09](#)

رحمة الله تعالى عليهم جميعا من حديث ابي سعيد الخدري هذا حديث فيه فوائد عظيمة جدا اذا لبس الانسان الجديد ما يغفل يعني

فقط ينظر الى المرأة وينظر وينظر الى اللوان. ويعجبه والله اعلم بشيء يترتب عليه لما يراه الناس - [00:31:46](#)

يخرج وينسى ينسى المنعم وينسى ان هذا اللباس الجديد قد يكون سببا في ضرر وقد يكون سببا في شر نعم فمن ذلكم ايش خيرته

خيرته اللهم اني اسألك خيرته. يبارك له الله تعالى فيه - [00:32:04](#)

سيكون فيه البركة ويكون يوارى سوءته وسوءته ويتجمل به ويتقى به من البرد والشتاء ويستتر به كل هذا من خيرته. لان كلمة خير

خير مضافة هنا بتعم كل خيرات الكساء - [00:32:25](#)

ويبارك الله تعالى له فيه ثم قال واعوذ بك من شره الشر قد يكون خيلاء قد يكون عين وحسد عين حسد اعجاب قد يكون سبب في

الخيلاء قد يكون يشغله وفي صلاته يشغله يشغله بنفسه يستعرض - [00:32:47](#)

فكل هذه الخيرات بهذا الدعاء وكل تلك الشرور تدفع باذن الله تعالى بهذا الدعاء النبوي المبارك مما ورد ايضا وهذه في قصة جميلة

فيه قصة جميلة جدا حديث النبي عليه الصلاة والسلام - [00:33:15](#)

الصحيح صحيح البخاري من ام خالد بنتي خالد بن سعيد ام خالد بنت خالد ابن سعيد ابن العاص قالت اتيت رسول الله صلى الله

عليه وسلم مع ابي وعلي قميص اصفر. كانت طفلة صغيرة - [00:33:59](#)

طفلة صغيرة يعني بدأت تميز. قيل انها بدأت تميز قالت قالت فقال نعم. قالت اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم مع ابي وعلي

قميص اصفر قال رسول الله روايات والحديث تدل على انها كانت تميز - [00:34:27](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة سنة يداعبها يلاطفها هذا من طيب خلقه عليه الصلاة والسلام كلمة سنة سنة ايش معنى

سنة سنة هذه كلمة سنة هذه كلمة حبشية - [00:34:47](#)

كلمة من الحبشة طيب ايش جاب الحبشة هنا وايش جاب اه ام خالد هذه كانت مع ابيها في الحبشة وولدت هناك وجاء بها ابوها نحو

خير يعني في السنة السابعة تقريبا وكانت طفلة صغيرة. فالنبي عليه الصلاة والسلام من ملاطفته - [00:35:03](#)

والحديث صحيح البخاري وحسن خلقه وكريم صفاته وشماله كلمها بكلمة ربما كانت معروفة او مستعملة او او مرت بها سنة سنة

يعني حسن حسن. يعني حسنة. ما شاء الله حسنة جميلة - [00:35:25](#)

قالت فذهبت لعب بخاتم النبوة طفلة صغيرة تلعب النبي عليه الصلاة والسلام هذي من كمال خلقه عليه الصلاة والسلام وتواضعه

عليه الصلاة قالت فزبرني ابي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم دعها تلعب بخاتم النبوة - [00:35:41](#)

ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم جيء بلباس هذه الرواية جاء اوتي النبي صلى الله عليه وسلم اوتي رسول الله صلى الله

عليه وسلم بثياب فيها خميسة سوداء - [00:35:59](#)

قال من ترون نكلم جلسائه من ترون هذه الخميصة واسكت القوم من يقول سيعطي النبي عليه الصلاة والسلام وسيلبس عليه الصلاة

والسلام من ترون نكس هذه الخميصة فاسكت القوم؟ قال اتتوني بام خالد - [00:36:08](#)

فيه تقنية والصغير كما قال النبي وسلم يا ابا عمير لطفل صغير اخو انس فاتي بي قالت فاوتي بي النبي صلى الله عليه وسلم فالبسها

بيده بيده صلى الله عليه وسلم - [00:36:27](#)

ثم قال قبلي واخلفي. ايلي واخلفي قبلي واخلفي الثوب الخلق اللي صار قديم قبلي يعني ايش معنى هذا الدعاء؟ ايلي واخلفي ايلي

واخلفي ايلي واخلفي. معناه دعاء بطول العمر وبالبقاء - [00:36:42](#)

يعني البسي حتى يبلى هذا اللباس ويصير خلق ثم تلبسين غيره وتلبسينه ويستمر معك حتى يبلى ويخلق يخلق يعني من الخلق

يصير قديم وهكذا. قال الراوي فبقيت حتى ذكر يعني ذكر من بقائها. عمرت يعني حتى ذكر يعني من بقائها وطول - [00:37:10](#)

كره بالدعاء بدعوة النبي الكريم عليه الصلاة والسلام شاهدوا من هذا النبي عليه السلام دعاك فهل يستحب اذا رأيت انسانا لبس جديدا ان تقول له ابلي واخلاق او اذا رأيت امرأة او اذا رأيت اختك او امرأة او بنتا لبست جديدا تقول ابلي واخلقي. نعم هذا هذا دعاء النبي عليه الصلاة والسلام - [00:37:36](#)

ادعوك ما دعا عليه الصلاة والسلام ولهذا روى ابو نظرة وهو من التابعين كما جاء في سنن ابي داود قال كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا لبس احدهم ثوبا جديدا - [00:38:01](#)

قيل له تبلي ويخلف الله تعالى يعني تبلي ان تلبس وتسعد به وتبقى سليما معافا حتى يبلى ويخلف الله تعالى غيره يعني هذا في دعاء بالصحة والعافية وهكذا هذا من ادب الصحابة الكرام تبلي - [00:38:19](#)

ويخلف الله تعالى خرجه الامام احمد واصحاب السنن والحاكم وحسنه الالباني من حديث معاذ ابن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اكل طعاما فقال الحمد لله - [00:38:45](#)

الذي اطعمني هذا ورزقني من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه ومن لبس ثوبا طبعا المقصود ثوبا سواء عمامة سواء اي شيء كل ما يلبس يسمى يطلق عليه الثياب - [00:39:05](#)

ومن لبس ثوبا اي ليس المقصود خصوص القميص. بس اي ثوب اي اي ثياب اي لباس. ومن لبس ثوبا فقال الحمد لله الذي كساني هذا من غير حول مني ولا قوة - [00:39:29](#)

غفر له ما تقدم من ذنبه الامام الحاكم يقول هذا حديث صحيح على شرط البخاري والحديث حسنه الالباني رحمة الله عليهم جميعا ثم روى الامام الترمذي في كتابي هذا العظيم - [00:39:46](#)

روى وهو الحديث الثاني والستون عن انس ابن مالك رضي الله تعالى عنه قال كان احب الثياب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم يلبسه الحبرة اولا ما معنى الحبر - [00:40:05](#)

الحبر هل تتذكرون حديث ابي موسى رضي الله تعالى عنه وارضاه الذي قال له النبي الكريم عليه الصلاة والسلام لو رأيتني وانا واستمع قراءتك البارحة لو رأيتني وانا استمع الى قراءتك البارحة - [00:40:24](#)

يعني كان النبي صلى الله عليه وسلم يسير في الليل كان يسير في الليل فاستمع الى قراءة ابي موسى في الليل وهو لا يدري ابو موسى فقال له ابو موسى وكانت جميل الصوت في القرآن. فقال له ابو موسى رضي الله عنه وارضاه لو علمت يا رسول الله لحضرتك لك تحبيرا - [00:40:46](#)

يعني لا لا لجملت القراءة تجميلا التجميل والحبر يعني الثياب المزينة المجملة يعني تكون عليها فيها خطوط وفيها نوع من التزيين وهذا النبي عليه الصلاة والسلام والحديث في الصحيحين كان النبي عليه الصلاة كان احب الثياب الى رسول الله يلبسه الحبرة - [00:41:06](#)

اه مر بنا قبل قليل القميص والان الحبرة وسيأتي البياض الجواب كل ذلك مما كان يحبه عليه الصلاة والسلام لا تعار. فهو يحب القميص عن غيره من هيئات اللباس ويحب الثياب المزينة المحبرة - [00:41:38](#)

التي بها خطوط وفيها تزيين وفيها تحبيل وكذلك يحب اللون الابيض في اللباس عليه الصلاة والسلام مقتضى الجبلة الجبلة النبي عليه الصلاة والسلام جاء بالحندي السمحة يحب الانسان نوعا من اللباس يحب لونا - [00:42:00](#)

لكن لا يعيش لذلك كما يفعل بعض الناس كل همه وكل همها الماما الشكل اللون حتى تستولي على القلب وتشغل الانسان ويظل الانسان يلهث وتظل المرأة ايضا تلهث كل ما جاءت موضوعة - [00:42:19](#)

بدأت تدخل فيها غيرت وجاءت موضوعة اخرى ثم غيرت وجاءت مرة من المرات جاءت الموضة واذا باللباس النساء سائر سابغ عجيب مرة كذا ومرة كذا حين كان حين كان الستر مطلوب شرعا - [00:42:39](#)

كان يعني وحين صار موضوعة مثلا اصبح يتسابق اليه وهكذا في ظل الانسان رجلا كان او امرأة يلهث يلهث وراء الموضات ما تتوقف البصير العاقل نعم يلبس الجميل كما جاء عنه عليه الصلاة والسلام. ان الله جميل يحب الجمال لكن - [00:42:55](#)

لا يكن ذلك او لا يكون ذلك اكبر هم المؤمن. ولا شغله الشاغل ثم روى وهو الحديث الثالث والستون حديث ابي جحيفة رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم - [00:43:17](#)

وعليه حلة حمراء كأني انظر الى بريق ساقيه قال سفيان اراها حبرا حلة جميل الحلبي من قسمين تكون من اه مثلا ازار يغطي اسفل الجسد ورداء. هذه تم حلة يحل بعضها على بعض - [00:43:36](#)

فهو يعني من قسمين وايضا حبرة قال سفيان اراها حبرا يعني مقلمة محبرة مزينة كأني انظر الى بريق ساقيه ظاهر من هذا ان النبي عليه الصلاة والسلام كان يلبس الى انصاف الساقين - [00:44:00](#)

صلى الله عليه وسلم حمرا مر بنا ان المقصود ليس الاحمر الخالص. فان ذلك منهي عنه ثم روى وهو الحديث الرابع والستون حديثا تقدم معنا لكن لا بأس ان نذكره لجماله. كل الاحاديث عن النبي صلى الله عليه وسلم جميلة - [00:44:20](#)

عن البراء بن عازب رضي الله عنه قال ما رأيت احدا من الناس احسن في حلة حمراء من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان كانت جمته لتضرب قريبا ممنكبيه. عليه الصلاة والسلام - [00:44:42](#)

ثم روى حديث ابي رمتة رضي الله عنه قال رأيت النبي صلى الله عليه وسلم وعليه بردان اخضران لا يقال برد او بردة الا اذا كانت مقلمة معلمة فيها خطوط - [00:44:55](#)

كقول اخبران برداني يعني هذه البردة كانت من شقين من قسمين. فهذه البردة لا تكون الا اذا كانت فيها خطوط ومعناها ليست خضراء خالصة اللون ثم روى حديث ابن عباس وهو الحديث السابع والستون - [00:45:20](#)

حديث ابن عباس رضي الله تعالى عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم بالبياض من الثياب. هذا في اللون ليلبسها احياءكم وكفنوا فيها موتاكم فانها من خير ثيابكم - [00:45:45](#)

ثم روى ايضا حديث سمرة بن جندب وهو الحديث الثامن والستون. قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البسوا البياض فانها اطهر واطيب وكفنوا فيها موتاكم هذا الحديث العلة والحكمة - [00:46:10](#)

اطهر واطيب الان اذا لبس الانسان ثوبا ك لون كما يقال كاتب اسود مثلا فلو جاء فيه نكات قد لا تظهر لا تظهر. لكن الثوب الابيض اي نكتة يخالب لونه تظهر - [00:46:35](#)

ولذلك الانسان لا يلبسه متسخا عادة اذا اذا لحق به اذى تبين وظهر ولذلك تذكرون الدعاء اللهم باعد في دعاء الاستفتاح في الصحيح اللهم باعد بيني وبين خطاياي كما باعدت بين المشرق والمغرب. اللهم نقني من خطاياي كما ينقى الثوب الابيض من الدنس اللهم اغسلني بالماء والثلج والبرد. كما ينقى الثوب الابيض الثوب الابيض لما ينقى يظهر نقاؤه واذا ظهر واذا وقع فيه ادنى شيء يتبين هو كما جاء في هذا الحديث اطهر - [00:47:21](#)

واطيب ثم روى حديث عائشة رضي الله عنها وهو في صحيح مسلم خالد خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات غداة الصباح وعليه مرط من شعر اسود. المرط كساء طويل واسع يعتذر به. كساء مؤتذر به عليه الصلاة والسلام - [00:47:40](#)

ثم روى وهو الحديث السبعون حديث المغيرة ابن شعبة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم لبس جبة رومية ضيقة الفمين الجبة نوع من اللباس يلبس فوق القميص - [00:48:16](#)

هذا نوع من التزين نوع من الاهتمام نعم نوع من التزين نوع من الاهتمام خصوصا اذا كان سيقابل وفدا مثلا او نحو ذلك فهذه الجبة تلبس على القميص ضيقة الكمين ثم يدخل فيه اليد - [00:48:45](#)

خلاصة هذه الاحاديث يظهر منها اولا تنوع لباس النبي عليه الصلاة والسلام لبس الازار والرداء ولبس الكساء ولبس القميص وانواعا اخرى وايضا مرة ظهر مشتملا عليه الصلاة والسلام وهذا مما يشير الى ان الامر في اللباس واسع - [00:49:05](#)

ويظهر والله تعالى اعلم ان المصطفى عليه الصلاة والسلام كان يلبس ما يلبس في عصره عادة. عادة الناس ولم لم يتميز بلبس خاص عن سائر الناس عليه الصلاة والسلام يجتنب - [00:49:30](#)

في اللباس المخالفات الشرعية الاسبال ما اسفل من الكعبين من الازار ففي النار. اما اذا كان للكبر فهذا اشد كما تقدم في الحديث الذي

قرأناه قبل قليل ثلاثة لا ينظر الله اليهم الحديث - [00:49:51](#)

ايضا ثوب الشهرة بعض الناس وبعض النساء تلبس او يلبس ثياب شهرة يعني غريبة جدا يتحدث الناس عنها طلبا للشهرة او الحرير اذا كان رجلا اما النساء فيجوز لهن ذلك - [00:50:06](#)

الاصل في اللباس الجواز ما لم يأتي شيء ما لم يرد نهي عن صفة فيه او عن عنه بذاته كل من حرم زينة الله التي اخرج لعباده والطيبات من الرزق - [00:50:28](#)

في هذا الزمن في هذا العصر اصبح هناك تنبيهات. التنبيه الاول هذا الجري واللهاث وراء الموضات التنبيه الثاني الستري يا بني ادم قد انزلنا عليكم لباسا يواري سوءاتكم وريشا. ولباس التقوى ذلك خير - [00:50:47](#)

فلباس فاللباس المحسوس يؤثر فيه التقوى لباس التقوى. الان كثير جدا من مما يلبس مما يلبسه النساء مثلا يصدق عليه كما قال عليه الصلاة كاسيات عاريات لباس لكنه يكشف لباس لكنه يصف لباس لكنه يشف - [00:51:10](#)

كيف نختار لباسنا؟ وكيف يختار وكذلك الرجال الان الشباب البسة عجيبة جدا تظهر العورات وبعضها يسقط وبعضها يعني فيه عيب شديد وبعضها مقطعة. مقطعة هذي صارت موضه. مقطع مرقع ومقطع - [00:51:37](#)

اين العقول هل كل ما صنع لنا ان هذا الاشكال ان البستنا اصبح يختارها لنا في الاصل ارباب الشركات فهم يخترعون نحن نأتي على شيء جائز ونشتريه. لا لا ينبغي ان يكون لنا - [00:51:58](#)

منهج في اللباس. نعم نلبس الجميل. نعم نلبس النظيف. نعم نختار اللباس وفق ما وفق شيء لا وفق مرضاة الله عز وجل. كما يحب الله لنا كما امر الله كما امرنا الله كما - [00:52:18](#)

لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم. انظروا الى هذه الاحوال الان اصبحت المرأة المسلمة العفيفة التي تريد ان تشتري لباسا سابغا ساترا لبناتها الصغيرات في سن سبع وثمان وتسع وعشر - [00:52:37](#)

قد تتعب حتى تجد لباسا سابغا طيب هل نحن فقط نظل مأسورين نشترى فقط ما يصنعه لنا؟ لو تركناها ما لا يليق ببناتنا لو تركناه لقدم لنا ما ندفع فيه المال. قدم لنا ما نحتاج ما نطلب - [00:52:55](#)

لكن لان كثيرا منا يذهبون الى ما يعرض فيشتري كما كان. كيف كان؟ باي سبيل باي شكل كان هذا ما ينبغي ما ينبغي كثير من الناس اصبح لباسهم ويظنون ان ايش علاقة الدين باللباس؟ علاقة الحلال والحرام باللباس. كيف - [00:53:13](#)

كاسيات عاريات هذا هذا يعني عقوبة شديدة ووعيد شديد فلذلك يجب على المسلمين عموما يجتهدوا في هذا رجالا ونساء يلبس الجميل ان يلبسوا الحسن المحبر المزين بحسب ما يقتضيه العرف - [00:53:36](#)

لكن يجتنب هذه المخالفات اجتنب هذه المخالفات لا يستسلم ما يصنعه لنا ارباب الشركات ناتي ونبذل لا اذا لم يناسبنا نخيظ ونفصل ونطلب من اصحاب وهنا ايضا يأتي واجب اصحاب الشركات والمستوردين من المسلمين - [00:54:01](#)

الذين يعملون في التجارة الذين عندهم مصانع او الذين يوردون كما هو معروف بعض الناس الفضلاء يستورد بعض الالبسة من بعض الشركات لكن يضع ضوابط ستكون خيرا من غيرها اما ان يظل المسلمون - [00:54:24](#)

يلبسون ما ما يصنع لهم كيف كان هذا لا يصح الواجب على ايضا على التجار المسلمين واصحاب المصانع والموردين واصحاب المعارض الواجب عليهم ان يجتهدوا بقدر الامكان في توفير ما ما يكون لباسا شرعيا سليما - [00:54:47](#)

اه الان بقيت لنا دقيقة واحدة انتهى الوقت تقريبا. لم يبقى الا دقيقة واحدة نحن في الحقيقة في هذه الدروس نعيش مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ومع هديه ومع شمائله - [00:55:19](#)

نسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا اجمعين من اتباعه اللهم اجعلنا ممن يتأسى به اللهم اوردنا حوضه اللهم اوردنا حوضه اللهم ارزقنا شفاعته اللهم ارزقنا شفاعته - [00:55:33](#)

اللهم ارزقنا حبه على الوجه الذي يرضيك عنا اللهم ارزقنا حبه على الوجه الذي يرضيك عنا اللهم وفقنا لاتباعه والتأسي به. اللهم اجمعنا به في جناتك جنات النعيم اللهم كما جمعتنا في حلق العلم نتدارس فيها شمائل نبيك صلى الله عليه وسلم. فاللهم اجمعنا -

في جنات النعيم اخوان على سرر متقابلين. اللهم تقبل منا. اللهم اغفر لنا ذنوبنا كلها. ودقها وجلها. وسرها واولها واخرها اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولنا محمد وعلى اله واصحابه وازواجه امهات المؤمنين. وارض اللهم عن الصحابة والتابعين وعنا معهم يا ارحم

الراحمين. اللهم - 00:56:12

من كان سببا في هذا اللقاء من جميع اخواننا في هذه المجموعة مجموعة زاد وغيرهم اللهم اجزهم خير الجزاء وتقبل منا يا سميع

الدعاء والحمد لله رب العالمين. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:56:39